

الإساءات العنصرية تطارد راشفورد وسانشو

تويتر "نحن على علم بعدد من التعليقات العنصرية والعنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي موجهة ضد لاعبي كرة القدم بعد نهائي كأس أوروبا 2020".

وتابعت "هذه الإساءة غير مقبولة ولن يتم التسامح معها". واتخذ لاعبو إنجلترا موقفاً ضد العنصرية في البطولة وركعوا قبل مبارياتهم ببضعة دقائق. وبعدما كان حاضراً في مدرجات ويمبلي لمؤازرة منتخب بلاده بحضور قرابة 60 ألف مشجع، بينهم 10 آلاف مشجع لإيطاليا، أدان رئيس الحكومة بوريس جونسون على تويتر ما تعرض له لاعبو "الأسود الثلاثة" من إساءات.

وقال رئيس الحكومة المحافظ "يستحق هذا المنتخب أن يُعامل معاملة الإبطاء وليس أن يكون ضحية للإساءات العنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي. يجب على المسؤولين عن هذه الإساءات أن يخجلوا من أنفسهم".

بشدة جميع أشكال التمييز وهالة ما صدر من عنصرية على الإنترنت تستهدف بعض لاعبي إنجلترا على وسائل التواصل الاجتماعي.

العنصرية استهدفت راشفورد وجايدون سانشو وبوكايو ساكا على خلفية فشلهم في ترجمة ركلاتهم الترجيحية

وشدد "لا يمكننا أن نكون أكثر وضوحاً بأن أي شخص يقف خلف مثل هذا السلوك المثير للاشمئزاز غير مرحب به في متابعة الفريق". وأفادت شرطة لندن أنها تحقق في منشورات "مسيئة وعنصرية"، موضحة في تغريدة على

لندن - اطلت العنصرية برأسها مجدداً لاستهداف الثلاثي ماركوس راشفورد وجايدون سانشو وبوكايو ساكا على خلفية فشلهم في ترجمة ركلاتهم الترجيحية.

وقرر مدرب إنجلترا غاريث ساوثغيت إدخال راشفورد وسانشو في الدقائق الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني بهدف تنفيذ ركلات الترجيح، معتمداً أيضاً على البديل الآخر ساكا. لكن اللاعبين السود الثلاثة أخفقوا في محاولاتهم، ما جعلهم عرضة للإساءة العنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على تويتر "نشعر بالاشمئزاز لأن بعض أعضاء فريقنا الذين قدموا كل شيء للقيص هذا الصيف، تعرضوا لإساءات تمييزية عبر الإنترنت بعد المباراة". وشدد "نحن ننفج بجانب لاعبينا". وتابع في بيان منفصل "الاتحاد الإنجليزي يدين

قائد ثورة الأتزوري مانشيني يضع إيطاليا على عرش أوروبا

تحفظ ساوثغيت يرسم الإخفاق الإنجليزي



علامة فارقة

لما للمنتخب الوطني واعتقد أنه الوقت المناسب بالنسبة إلى".

وأضاف "أريد بناء شيء ما للأعوام المقبلة، وإعادة إيطاليا إلى القمة". مشدداً على أنه يريد أن يكون "الشخص الذي ينجح في عملية إعادة بناء حقيقية". وبالتعاقد مع مانشيني حصلت إيطاليا على مدرب يعرف طعم النجاح إذ توج خلال مسيرته التدريبية بـ13 لقباً، أبرزها عام 2012 حين أهدى مانتشستر سيتي لقبه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 44 عاماً، إضافة إلى القاب الدوري الثلاثة بين 2006 و2008 مع إنتر الذي أحرز معه أيضاً لقب الكاس على غرار فيورنتينا ولانسيو.

ومنذ أن ترك إنجلترا عام 2013 أشرف مانشيني على غلطة سراي التركي وقاده إلى لقب الكاس قبل العودة مجدداً إلى إنتر ثم انتقل إلى الدوري الروسي بالتوقيع مع زينيت. إلا أنه يخوض مهمة الأولى كمسرب لمنتخب و"لا أدري إذا كان (تدريب إيطاليا) التحدي الأصعب بالنسبة إلى. إذا دربت نادياً ولم تغز باللقب، فأجمع سيكون غاضباً منك، لكن هنا، هناك 50 مليون شخص"، في إشارة إلى عدد سكان إيطاليا. ونجح مانشيني في أن تكون تجربته كمسرب للمنتخب الوطني أفضل من تلك التي اختبرها معه كلاعب، إذ اكتفى بتسجيل أربعة أهداف فقط في 36 مباراة خاضها على امتداد 10 أعوام (1984 - 1994)، ووصل مع الأتزوري إلى نصف نهائي كأس أوروبا 1988 وكان ضمن التشكيلة التي حلت ثالثة في مونديال إيطاليا 1990.

ثمن التحفظ

للمرة الثانية على مدى 3 سنوات يدفع منتخب إنجلترا ثمن تحفظ مدربه غاريث ساوثغيت بعدما تجرع مرارة ركلات الترجيح أمام إيطاليا. وكانت كتيبة المدرب الشاب حققت انطلاقاً مثالية نحو تحقيق أول لقب كبير لها بعد صيام دام 55 عاماً عندما منحها الظهير الأيسر لوك شو التقدم بعد مرور دقيقتين فقط مسجلاً أسرع هدف في تاريخ المباريات النهائية للبطولة القارية.

في تلك اللحظة كان من السهل تخيل أن يصبح ساوثغيت بطلاً قومياً لكون إنجلترا باتت على بعد 88 دقيقة من إحراز أول لقب كبير لها منذ أن توجت بطلاً للعالم على أرضها بفوزها على ألمانيا الغربية 4 - 2 بعد التمديد عام 1966. بيد أن مدرب الأسود الثلاثة قرر عدم المجازفة في الشوط الثاني فادرك المدافع المخضرم ليوناردو بونوتشي التعادل منتصف هذا الشوط مستغلاً معمة داخل المنطقة إثر ركلة ركنية، قبل أن يخوض المنتخب ركلات الترجيح التي نجح فيها لاعبو إيطاليا في المحافظة على رباطة جأشهم ليحسموها 3 - 2.

أحرزت إيطاليا لقب كأس أوروبا لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخها بعد 1968 عندما هدمت أحلام إنجلترا بالتتويج للمرة الأولى بفوزها عليها بركلات ترجيح دراماتيكية 3 - 2، بعد تعادلهما 1 - 1 في الوقتين الأصلي والإضافي الأحد على ملعب ويمبلي في لندن. ورفعت إيطاليا عدد ألقابها الكبرى إلى ستة بعد تتويجها بلقب المونديال أربع مرات آخرها في 2006، فيما لا تزال إنجلترا صانمة عن الألقاب منذ مونديال 1966 على أرضها أيضاً.

روما - نجح المدرب روبرتو مانشيني في تحويل عبء الغياب الكارثي لإيطاليا عن مونديال روسيا 2018 في كرة القدم إلى نجاح كبير عندما قادها الأحد إلى التتويج بلقب كأس أوروبا على حساب إنجلترا بركلات الترجيح في ملعب ويمبلي. وفي 13 نوفمبر 2017 تعرض المنتخب الإيطالي لنكسة تاريخية بتعادله مع نظيره السويدي دون أهداف في ملحق التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 وأقصى من المشاركة في المونديال. منتخب إيطاليا الذي عاش بعدها فترة وجيزة من الضياع، وتنبأ له الكثيرون بأن كيوته ستطول وأن العودة لن تكون قريبة، لاسيما وأن ما من شأنه كانت تلوح في الأفق عن وجود جيل جديد يعوض ذلك الذي فاز بلقب كأس العالم 2006، نهض وتاهل إلى كأس أوروبا. واستيقظت إيطاليا على وقع غيابها عن كأس العالم للمرة الأولى منذ 1958، تاركة وراءها أربعة ألقاب عالمية، وأجيالاً من اللاعبين الذين أبهروا الملايين من عشاق كرة القدم.

وأعاد المدرب مانشيني تشكيل المنتخب بسرعة بعد الغياب الكارثي عن البطولة العالمية، ولم يخسر معه في آخر 34 مباراة منذ سبتمبر 2018، محطماً الرقم القياسي الإيطالي مع 30 مباراة ليفتوريو بوتسو بين 1935 و1939، كما فاز في أول ثلاث مباريات ضمن تصفيات مونديال 2022. وقال مانشيني قبل البطولة "كانت فكرتي الأساس أن نحقق النجاح في مونديال 2022، لكن يمكننا القيام بذلك في أوروبا 2020".

وأعاد المدرب مانشيني تشكيل المنتخب بسرعة بعد الغياب الكارثي عن البطولة العالمية، ولم يخسر معه في آخر 34 مباراة منذ سبتمبر 2018، محطماً الرقم القياسي الإيطالي مع 30 مباراة ليفتوريو بوتسو بين 1935 و1939، كما فاز في أول ثلاث مباريات ضمن تصفيات مونديال 2022. وقال مانشيني قبل البطولة "كانت فكرتي الأساس أن نحقق النجاح في مونديال 2022، لكن يمكننا القيام بذلك في أوروبا 2020".

التحدي الأصعب

عامان فقط كانا كفيلاً بنقلة نوعية بين عهد المدرب السابق جان بييرو فنتورا ومانشيني. لكن الفرق شاسع جداً بين أسلوبين وفكرين وطريقتي لعب مختلفتين، بين كرة قدم من زمن غابر اعتمدها الأول وأسلوب حديث اعتمد فيه الثاني على العناصر الشابة. ما فعله مانشيني منذ استلامه لمهامه في 14 مايو 2018 يعتبر أكثر من إنجاز بعدما حوّل من منتخب اعتبر الكثيرون أنه يحتضر، إلى منتخب مليء بالحياة والإصرار وال"غرنيتا" التي لطالما كانت سمة الأتزوري. جاء مانشيني (56 عاماً) بفكر جديد أراد من

دوناروما أيقونة نهائيات أمم أوروبا

هدف السبق للوك شو بعد دقيقتين من صافرة البداية، وقف مكتفٍ اليدين مع مرور الدقائق باستثناء خروجه مرتين من مرماه بعد تمديد الوقت.

وجلس دوناروما بسبب ندرة الهجمات الإنجليزية (تسديدة واحدة على المرمي) في غرفة الانتظار واستخدم ورقة الصبر إلى حين حلول موعد الركلات الترجيحية. ولباس الحارس الواثق من نفسه ومع ابتسامة "قاتلة" تبادل الحديث مع رفاقه قبل بداية الإبطاء للركلات الترجيحية التي أثبتت أن الشوك لم تساور الإيطاليين خيراً حول قدرة حارس عرينهم على رفع قدراته إلى مستوى الحدث رغم صغر سنه.



البرتغالي كريستيانو رونالدو هدافاً للبطولة بعد تسجيله 5 أهداف وتميرة حاسمة في 360 دقيقة، فيما سجل التشيكي باتريك شيك 5 أهداف وصفر تمريرة حاسمة في 404 دقائق. وأحرز لاعب الوسط الإسباني بيدري جائزة أفضل لاعب شاب في البطولة.

كما لم تهتز شبابه باكثر من هدف في المباراة الواحدة بقميص المنتخب في 33 مباراة دولية. وبات دوناروما اصغر حارس يتوج بطلا لليورو منذ الإسباني جوزيه أنخل إيريبيار الفائز باللقب في سن الـ21 عاماً سنة 1964. وعكس أداء دوناروما الضخ الذي وصل إليه، فبعدما ظل عاجزاً أمام

لندن - أحرز حارس مرمي منتخب إيطاليا جانتلويجي دوناروما جائزة أفضل لاعب في كأس أوروبا في كرة القدم بعد قيادة بلاده إلى الفوز على إنجلترا.

واختار المراقبون التقنيون للاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) الحارس الشاب أفضل لاعب في النهائيات التي أقيمت في 11 مدينة.

وتألق دوناروما (22 عاماً و33 مباراة دولية) بصده ركلتين ترجيحيين في النهائي أمام الشابين جايدون سانشو وبوكايو ساكا، لتحرز إيطاليا لقبها الثاني بعد 1968. وحسب إحصائيات "ويفا" لعب دوناروما الذي سينتقل من ميلان إلى باريس سان جرمان الفرنسي 719 دقيقة، وحافظ على نظافة شبابه في 3 مباريات، وتلقى أربعة أهداف وقام بتسعة صدات، علماً أنه برز في نصف النهائي عندما صد ركلة ترجيحية للإسباني ألفارو موراتا.

وبعدما حافظ على نظافة شبابه في دور المجموعات، تلقى هدفاً في كل من المباريات الأربع في الأدوار الإقصائية. وبالنسبة إلى الهادفين أعلن "ويفا"

يورو 2020 نسخة الأرقام القياسية

لتكتمل البطولة من دون أي ممثل عن المجموعة التي صنفت بمجموعة الموت لضخها العملاقة الثلاثة. نتيجة توزيع المباريات على 11 مدينة ذات حساسيات مختلفة، أطلق العنان للمشاهدات الجيوبوسية والصحية: عبثية لوجستية وبيئية لبطولة موزعة في القارة، جدل حول رموز مناهضة التمييز مثل الركوع قبل المباريات أو ألوان قوس قزح التي ترمز لاجتماع المثليين.

مخالفات واضحة

ما زاد الطين بلة أن المباراة النهائية تلطخت بسبب الكثير من المخالفات التي حصلت في لندن وحول ملعب ويمبلي، مثل محاولة مشجعين لا يملكون التذاكر دخول الملعب وإساءات عنصرية وُجّهت إلى الثلاثي الإنجليزي من ذوي البشرة السوداء الذين أهدروا ثلاث ركلات ترجيحية ضد إيطاليا، ماركوس راشفورد وبوكايو ساكا وجايدون سانشو.

وقد لا يكون الاتحاد القاري والبلد المضيف للنهائي قادرين على التحكم بتصرفات المشجعين للجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن كان بإمكانهما التعامل مع ما دار داخل الملعب وخارجه بشكل أفضل بالتأكيد.

النجاح الخمسين في المئة (ترجمت 9 منها فقط بنجاح)، وكانت إسبانيا "بطلة" هذا التخصص بإصاعتها ركلي جزاء. ولم تكن ركلات الجزاء الضائعة الرقم السلسلي الوحيد في النهائيات، بل تميزت البطولة بكثرة الأهداف العكسية التي سجلت بالنيران الصديقة والتي بلغ عددها 11، أي أكثر من مجموع الأهداف العكسية التي سجلت في النسخ السابقة بأكملها.

وباستثناء إيطاليا وإنجلترا اللتين وصلتا إلى النهائي، وإسبانيا التي بلغت نصف النهائي، مُنيت المنتخبات الكبيرة بخيبة في النهائيات مثل هولندا، فرنسا، بطة العالم ووصفتها كرواتيا، ألمانيا، والبرتغال حاملة اللقب.

رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي أنهى البطولة في صدارة الهادفين مشاركة مع التشيكي باتريك شيك (5 لكل منهما)

وبالنسبة إلى الألمان والفرنسيين والبرتغاليين، انتهت المشوار عند الدور الإقصائي الأول أي في ثمن النهائي،

باريس - كانت هذه النهائيات بطولة الأرقام القياسية الهجومية حيث سُجّل 142 هدفاً (يعود السبب في ذلك بشكل أساسي إلى رفع عدد المنتخبات إلى 24 اعتباراً من نسخة 2016)، بمعدل قياسي في المباراة الواحدة بلغ 2.79 هدفاً، في رقم لم يسجل منذ اعتماد نظام المجموعات عام 1980.

وكان نجم وقائد البرتغال بطة 2016 كريستيانو رونالدو على موعد مع المزيد من الأرقام القياسية في مسيرة هذا اللاعب الذي لا يعرف معنى للتقدم في العمر (36 عاماً).

وانتهى نجم يوفنتوس الإيطالي البطولة في صدارة الهادفين مشاركة مع التشيكي باتريك شيك (5 لكل منهما)، وتفوق على الفرنسي ميشال بلايني كأفضل هداف في تاريخ النهائيات القارية (9 أهداف) بعدما رفع رصيده إلى 14 هدفاً.

ونجح رونالدو في طريقه إلى لقب هداف النسخة السادسة عشرة مع معادلة الرقم القياسي لعهد الأهداف الدولية المسجل باسم الإيراني علي دائي (109)، إلا أن ذلك لم يجنب بلاده التنازل عن لقبها القاري.

كما كانت الصال غالباً قدمت النهائيات القارية مواهب جديدة في مقدمها شيك الذي سجل أحد أجمل الأهداف في تاريخ البطولة، والإسباني داني أولمو أو الجناح الألماني روبن غوزنيس، والهولندي دنزل دمبرفيس، والدنماركي ميكيل دامسغارد وبطل نهائي ويمبلي ضد الإنجليز الحارس الإيطالي جانتلويجي دوناروما الذي اختير أفضل لاعب في البطولة.

سلبات كثيرة

وكما حال الإيجابيات كانت هناك سلبات كثيرة أيضاً بينها كثرة ركلات الجزاء التي سجلت رقماً قياسياً أيضاً في النهائيات حيث بلغ عددها 17، وذلك يعود بشكل أساسي إلى استخدام حكم الفيديو المساعد "في.أي.آر". واللافت ليس عدد ركلات الجزاء المحتسبة، بل العدد الضائع منها، إذ لم تتجاوز نسبة



لا لبأس